

تفسير البغوي

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

(وقال الرسول) يعني : ويقول الرسول في ذلك اليوم : (يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن

مهجورا) أي : متروكا فأعرضوا عنه ، ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه . وقيل : جعلوه

بمنزلة الهجر وهو الهديان ، والقوي السيء ، فزعموا أنه شعر وسحر ، وهو قول النخعي

ومجاهد . وقيل : قال الرسول يعني : محمدا - صلى الله عليه وسلم - يشكوا قومه إلى الله

يا رب : إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فعزاه الله تعالى فقال : (وكذلك جعلنا لكل

نبي عدوا من المجرمين)